به كما ارتفع هو بالابتدا وذلك قولك عبد الله منطلق وقيل رافع الجزئين هو الابتداء لانه اقتضاهما فعمل فيهما وهو ضعيف لان اقوى العوامل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى اولى ان لا يعمل ذلك وعند المبرد ان الابتداء رافع للمبتدا وهما رافعان للخبر وهو قول لا نظير له وذهب الكوفيون الى ان المبتدا والخبر مترافعان ويبطله ان الخبر يرفع الفاعل كما في نحو زيد قايم ابوه فلا يصلح لرفع المبتدا لان اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى لا ينبغي له ذلك

ص

والخبر الجزء المتم الفائده … كالله بر والايادي شاهده

ومفردا ياتي وياتي جمله … حاوية معنى الذي سيقت له

وان تكن اياه معنى اكتفى … بها كنطقي الله حسبي وكفى

ش خبر المبتداء ما يحصل به الفائدة مع المبتداء كبر وشاهده من قولك الله بر والايادي شاهده والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا وقد يكون جملة بشرط ان تكون مرتبطة بالمبتداء والا لم يحصل الفائدة بالاخبار بها عنه لو قلت زيد قام عمرو لم يكن كلاما والارتباط باحد امرين الاول ان تكون الجملة مشتملة على معنى المبتدا اما لان فيها ضميره مذكورا نحو زيد قام ابوه او مقدرا نحو البر الكر بستين تقديره البر الكر بستين منه ومثله السمن منوان بدرهم واما لان فيها مشارا به اليه كما في قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير او متضمن للمبتداء نحو قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين ومنه نعم الرجل زيد واما لان فيها المبتدا معادا نحو الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة والثاني ان يكون الجملة نفس المبتداء في المعنى كقولك نطقي الله حسبي فنطقي مبتدا اول والله مبتدا ثاني وحسبي خبره والجملة خبر المبتدا الاول والرابط بها به هو كون مفهومها هو المراد بالمبتدا ومن ذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وقوله فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وقوله قل هو الله احد

على اظهر

على اظهر الوجهين

ص

والمفرد الجامد فارغ وان … يشتق فهو ذو ضمير مستكن

وابرزنه مطلقا حيث تلا … ما ليس معناه له محصلا

ش خبر المفرد لا يخلوا اما ان يكون جامدا او مشتقا فان كان جامدا لم يتحمل ضمير المبتداء خلافا للكوفيين لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير الا على تاويله بالمشتق والجامد اذا كان خبرا لا يحتاج الى ذلك لانه يكتفي في صحة الاخبار به كونه صادقا على ما صدق عليه المبتدا وذلك قولك زيد اخوك وهذا عبد الله وما اشبه ذلك وان كان مشتقا فان لم يرفع ظاهرا رفع ضمير المبتداء لان المشتق بمنزلة الفعل في المعنى فلا بد له من فاعل اما ظاهر كما في نحو زيد ضارب غلامه واما مضمر كما في نحو زيد منطلق تقديره هو وهذا الضمير يجب استتاره الا اذا اجري الخبر على غير من هو له فرفع ضميره فانه يجب حينئذ عند البصريين بروزه مطلقا اي سواء خيف اللبس مع الاستتار او امن تقول زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتداء وعمرو مبتداء ثان وضاربه خبر عمرو والهاء له وهو فاعل عايد على زيد ووجب ابرازه لئلا يتوهم ان عمرا هو فاعل الضرب وتقول زيد هند ضاربته هي تبرز الفاعل لان الخبر جرى على غير من هو له وان كان اللبس مع الاستتار مامونا اجراء لهذا النوع من الخبر على سنن واحد وعند الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب عند خوف اللبس ومما يدل على صحته قولهم قول الشاعر قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت

ص

والخبر الظرف او بحرف جر … ناوين معنى كاين او استقر

ولا يكون اسم زمان خبرا … عن جثة وان يفد فاخبرا

ش مما يخبر به عن المبتداء الجار والمجرور نحو الحمد لله والظرف وهو كل اسم زمان او مكان مضمن معنى في نحو السفر غدا وزيد امامك والمصحح للاخبار بهذين تضمنهما معنى صادقا على

Copyright © King Saud University